

الدر المنثور

وتقلبك في الساجدين قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قام إلى الصلاة رأى من خلفه كما يرى من بين يديه .

وأخرج مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم واني لا راكم من وراء ظهري " .

وأخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده والبخاري وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال : من نبي إلى نبي حتى أخرجت نبيا .

وأخرج سفيان بن عيينة والفرجاء والحميدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد وتقلبك في الساجدين قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال : ما زال النبي صلى الله عليه وآله يتقلب في أصلاب الانبياء حتى ولدته أمه . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : بأبي أنت وأمي أين كنت وآدم في الجنة ؟ فتبسم حتى بدت نواجده ثم قال " اني كنت في صلبه وهبط إلى الأرض وأنا في صلبه وركبت السفينة في صلب أبي نوح وقذفت في النار في صلب أبي إبراهيم ولم يلتق أبواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الإصلاص الطيبة إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما .

قد أخذ الله بالنبوة ميثاقي وبالإسلام هداني وبين في التوراة والإنجيل ذكرى وبين كل شيء من صفتي في شرق الأرض وغربها وعلمني كتابه ورقبي بي في سمائه وشق لي من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ووعدني أن يحبوني بالحوض وأعطاني الكوثر .

وأنا أو شافع وأول مشفع ثم أخرجني في خير قرون أمتي وأمتي الحمادون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر " .

- قوله تعالى : هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون .

أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن وهب قال : كنت عند عبد الله بن الزبير ف قيل له : ان المختار يزعم أنه يوحى إليه فقال ابن الزبير : صدق ثم تلا هل انبئكم على من تنزل الشياطين على كل أفاك أثيم .

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله على كل أفاك أثيم قال : كذاب من الناس يلقون السمع قال : ما سمعه الشيطان ألقاه على كل أفاك كذاب من الناس